

المحاضرة الثامنة: الأجهزة المختصة في مرافقة المشاريع المقاولاتية في الجزائر

نهدف من خلال هذه المحاضرة المختصرة إلى إعطاء فكرة عن مفهوم المرافقة في مجال المقاولاتية مع ذكر أهم أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر.

1. تعريف المرافقة:

تعرف المرافقة "بأنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الأعمال خاصة مشروعات أو منشآت الأعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء وبداية النشاط، حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط، وذلك من خلال تقديم العديد من المساعدات المالية والفنية والتسهيلات اللازمة "

كما تعني المرافقة متابعة ومرافقة المشاريع الصغيرة والمتوسطة منذ الإنشاء إلى غاية أن تصبح المؤسسة قادرة على المنافسة، بمعنى تقديم الرعاية، المشورة والتدريب في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية خاصة القانونية والتقنية، وتحظى المرافقة بأهمية كبيرة خاصة بالنسبة للمجتمعات التي تقتصر للروح المقاولاتية.

2. الخدمات المقدمة من طرف هيئات المرافقة المقاولاتية:

ترتكز عمليات دعم ومرافقة المقاولاتية على ثلاث نقاط أساسية:

- ✓ تقديم الدعم المالي: خصوصا عند بدأ المشروع في مراحله الأولى نظرا لصعوبة المرحلة.
- ✓ تطوير شبكات النصح والتكوين: في مجال إنشاء وتسيير المشاريع.
- ✓ تقديم الدعم اللوجستيكي: يتجلى ذلك من خلال توفير مقر لنشاط المؤسسات في محلات متاحة خلال مدة معينة بشروط تحفيزية أقل تكلفة وكذا تقديم النصائح.

3. مراحل المرافقة المقاولاتية:

هناك مجموعة من الخدمات تعرضها هيئات المرافقة على أصحاب المشاريع قبل وبعد إنشاء المشاريع، لذلك ضرورة أن تمتلك هذه الهيئات كفاءات مهنية وخبرات تمكنها من إفادة المقاولين وتوجيههم وتتعامل هذه الهيئات مع المقاولين وفق ثلاث مراحل وهي:

مرحلة الاستقبال: في البداية تقام جلسات مع المقاول يتم فيها أخذ فكرة عن المشروع ومدى أهميته، يتم عرض الخدمات الممكن تقديمها للمقاول مع إظهار أهمية المرافقة في نجاح المشروع.

مرحلة المرافقة خلال الإنشاء: مساعدة المقاول في إعداد وتشكيل ملف المشروع مع تقديم مجموعة من الخدمات سواء فيما يتعلق بالجانب التمويلي الجانب المالي: القروض والإعانات أو الخيارات الجبائية، توفير وسائل الإنتاج... الخ

مرحلة الاستقلالية: تختص المرحلة بمحاولة تشجيع المقاول على اتخاذ قرارات المتعلقة بالمشروع بمفرده بحكم اكتسابه للعديد من المعاريف والمهارات والتي تمكنه من إنشاء العديد من المشاريع، وفي نفس الوقت تفرغ الهيئات لدعم مشاريع مقاولاتية أخرى.

مرحلة المتابعة: هيئات الدعم المالي تركز على المرحلة وذلك بالقيام بمراقبة المشاريع الممولة عن بعد للتحقق من إمكانية استرجاع أموالها خصوصا عند بدأ المشروع في تحقيق الأرباح.

4. أهمية ودور المرافقة:

تهتم أجهزة المرافقة بتقديم الخدمات الضرورية التي يحتاجها المنشئ لا سيما إذا كانت المؤسسة المراد إنشائها مصغرة أو صغيرة بهدف توفير كل وسائل الدعم الضرورية لبداية نشاطها، الأمر الذي يساعد على استمرارها ونموها مما ساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهنا يبرز دور المرافقة في تذليل الصعاب التي تواجه المنشئين سواء قبل أو بعد إنشاء المؤسسات من خلال:

- ✓ المرافقة ضرورية لأغلبية حاملي المشاريع.
- ✓ المرافقة ترفع من حظوظ نجاح المشاريع خاصة أنها تجنب المبتدئين الكثير من الأخطاء.
- ✓ تقدم خدمات ومزايا عديدة في مجال إعداد التقديرات المالية وتقديم المساعدات والاستشارات الإدارية والتقنية والقانونية.
- ✓ تعد المسار الإجباري للحصول على التمويل اللازم إضافة إلى الحصول على ضمانات من الهيئات العمومية.

5. أهم أجهزة دعم المقاولاتية في الجزائر:

يظهر توجه الجزائر نحو تشجيع المقاولاتية من خلال القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة 02-17 المصادق عليه في ديسمبر 2016، المعدل والمتمم لقانون 01-18 المؤرخ في 12

ديسمبر 2001، حيث تضمن نص القانون عدة إجراءات لدعم هذه المؤسسات بداية من مرحلة إنشائها ومرافقتها في مجال البحث والتطوير والابتكار.

ولقد قامت الجزائر وسعيًا منها لتشجيع لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لا سيما بعد توجيهها لاقتصاد السوق، إلى إنشاء مجموعة من الأجهزة تتولى مهمة مرافقة الأفراد حاملي الأفكار لإنشاء مشاريعهم وتوجيههم لضمان نجاحهم، ومن أهم هذه الأجهزة نذكر ما يلي:

الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296-05 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996، وهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية.

جاءت الوكالة في إطار تدعيم الروح المقاولانية لدى الشباب الجزائري العاقل عن العمل والبالغ من العمر من (19-35) والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات ويمكن أن يصل السن إلى 40 سنة بالنسبة لمسير المؤسسة على أن يتعهد بتوفير 3 مناصب عمل دائمة.

من بين المزايا الممنوحة في إطار الوكالة نذكر: تمنح الوكالة بعض الامتيازات الجبائية في شكل إعفاءات تمس مختلف مراحل إنشاء المشروع، حيث تعفى المؤسسة الصغيرة أو المقاول المستفيد من دعم الوكالة من "TVA" لاقتناء التجهيزات والخدمات الداخلة في تجسيد المشروع، كذلك الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات... الخ، كما تقوم بمنح إعانات مالية مثل القرض على شكل هبة 28 إلى 29 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع... الخ.

الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 في 22 جانفي 2004، وتمتلك الوكالة هيئة تحت اسم "صندوق الضمان للقروض"، مهمته ضمان القروض التي تمنحها البنوك والمؤسسات المالية المنخرطة فيه لفائدة المقاولين الذين تلقوا إشعارًا بإعانات الوكالة.

هذا الجهاز موجه لدعم كل مواطن يبلغ من العمر أكثر من 18 بشرط أن يكون دون دخل أو لديه دخل غير ثابت وغير منتظم، وموجه للنساء الماكثات في البيت. كما تهدف الوكالة إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي عن طريق خلق نشاطات لإنتاج سلع وخدمات، وتوجه قروض الوكالة إلى كل القطاعات

(الصناعة، الفلاحة، الصناعات التقليدية، المباني والأشغال العمومية والنشاطات التجارية الصغيرة). ونعني بالقرض المصغر هو إقراض يسمح بشراء تجهيز صغير ومواد أولية لبدء نشاط أو حرفة ما.

من بين شروط الاستفادة من القرض المصغر نذكر: أن يكون سن 18 عاما فما فوق، طالب القرض لديه إقامة مستمرة، أن يكون ذو تأهيل علمي، ألا يكون قد استفاد من مساعدة أخرى.

من إجراءات الدعم التي تقدمها الوكالة (ANGEM) تقديم النصح والمساعدة التقنية أثناء تنفيذ المشروع، منح قروض أو سلف بدون فوائد... الخ.

الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي، أنشأت بموجب القانون رقم 03-01 المؤرخ في 20 أوت 2001، مهمتها الرئيسية هي تطوير ومتابعة الاستثمارات.

كلف هذه الهيئة الحكومية بمهمة تسهيل وترقية ومرافقة الاستثمار. وتأخذ الأشكال التالية: إنشاء مؤسسات جديدة، إعادة تأهيل المؤسسات، تنمية وتوسيع الطاقات الإنتاجية، المساهمة في رأسمال الشركات، المساهمة الجزئية أو الكلية في حوصصة بعض المؤسسات العمومية.

من مهام الوكالة مساعدة المستثمرين في إطار انجاز مشاريعهم، تسهيل إتمام الإجراءات التأسيسية للمؤسسات، منح المزايا الخاصة بالاستثمار... الخ

الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ANDPME

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، توضع تحت وصاية وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الاستثمار، أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05-165 المؤرخ في 03-05-2005 .

من مهام الوكالة: وضع البرنامج الوطني لتأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والسهر على ضمان متابعة تنفيذه، ترقية الخبرات والاستشارات لصالح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تقييم ملاءمة ومدى تقدم تنفيذ البرنامج القطاعي وتقديم الإصلاحات اللازمة في حالة عدم بلوغ النتائج المرجوة... الخ

الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

أسس الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994، تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 01-94 المؤرخ في 11 ماي 1994 كفل الصندوق الوطني

للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر 30-50 سنة، والذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية لشهر واحد. والحد الأقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار. يقدم الجهاز لأصحاب المشاريع ما يلي: المرافقة أثناء جميع مراحل المشروع ووضع مخطط الأعمال، المساعدة خلال جميع مراحل المشروع وتطوير دعم خطة العمل.

وهناك مجموعة من الشروط التي يجب أن تتوفر في الشخص حتى يستفيد من تدابير الصندوق الوطني للتأمين على البطالة، نذكر البعض منها وهي: أن يتراوح عمره بين 30 و50 سنة، أن يكون حامل للجنسية الجزائرية، أن تكون مسجلا في الفروع التابعة للوكالة الوطنية للتشغيل بصفة طالب للشغل، التمتع بتأهيل مهني... الخ.